

بحار الأنوار

[224] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: " ما أشخصك عن مركزك؟ " قال: بلغني عن الناس كذا وكذا، فقال له: " أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي؟ " فانصرف علي إلى موضعه، فدبروا عليه أن يقتلوه، وتقدموا في أن يحفروا له في طريقه حفيرة طويلة بقدر (1) خمسين ذراعاً، ثم غطوها بحصر دقاق (2) ونثروا فوقها يسيراً من التراب، بقدر ما غطوا وجوه الحصر (3) وكان ذلك على طريق علي الذي لا بد له من سلوكه، ليقع هو دابته في الحفيرة التي قد عمقوها، وكان ما حوالي المحفور أرضاً (4) ذات حجارة (5)، دبروا على أنه إذا وقع مع دابته في ذلك المكان كبسوه بالأحجار (6) حتى يقتلوه، فلما بلغ علي عليه السلام قرب المكان لوى فرسه عنقه، وأطاله الله فبلغت جحفلته أذنه (7) وقال: يا أمير المؤمنين قد حفر ههنا (8) ودبر عليك الحتف، وأنت أعلم لا تمر فيه، فقال له علي عليه السلام: جزاك الله من ناصح خيراً، كما تدبر تدبيرى (9) فإن الله عز وجل لا يخليك من صنعه الجميل، وسار حتى شارف المكان فتوقف (10) الفرس خوفاً

(1) قدر خ ل. أقول: يوجد ذلك في المصدر. (2) بخص رقاق. أقول: يوجد ذلك في المصدر، وفي نسخة من التفسير: " بحصر رقاق " والخص بالضم: البيت من قصب أو شجر، ولعل المراد هنا نفس القصب، أو هو مصحف الخس بالسين. (3) وجوه الخص خ ل. أقول: يوجد ذلك في الاحتجاج وفي نسخة من التفسير. (4) أرض خ ل. أقول: يوجد ذلك في الاحتجاج، وفي التفسير: من حوالي المحفور أرض. (5) أحجار خ ل. أقول: يوجد ذلك في نسخة من التفسير، وفي المصدر بعد ذلك: ودبروا. (6) بالحجارة خ ل. أقول: كبس البئر: طمها بالتراب. أي ملاها. (7) أذنيه خ ل. أقول: يوجد ذلك في الاحتجاج، وفي التفسير: على أذنيه. والجحفل لدى الحافر كالشفة للإنسان. (8) في الاحتجاج، " قد حفر لك ههنا " والحتف: الموت. (9) في التفسير. كما نذرتني. تدبر بتدبيرى خ ل. (10) في المصدر: فوقف الفرس.